

في الممنوع».. رجائي الميرغني: حبس الصحفيين عقوبة متخلفة غرضها تصفية حسابات

المصري اليوم

كتب ريمون إدوارد ٢٠٠٧/١١/١٣

قال رجائي الميرغني، مدير تحرير وكالة أنباء الشرق الأوسط، أحد المرشحين لمنصب نقيب الصحفيين، إن التطاهر علي «سلامم» النقابة حق لكل مصري، من حيث مبدأ حرية التعبير السلمي المتاح لكل المواطنين. ولفت «الميرغني» إلي أن النقابة لم تستدع الناس للتظاهر علي «سلاممها»، مؤكداً أنها غير مسؤولة عن ذلك، مشدداً علي أن تجمع القوي والحركات السياسية علي «سلامم» النقابة شيء مشرف.

وأشار «الميرغني»، خلال حديثه للإعلامي مجدي مهنا في برنامج «في الممنوع» علي قناة «دريم»، إلي أن مسؤولية مجلس النقابة هي وضع قواعد لاستخدام «سلامم» النقابة، لا تمس الحريات، وإنما تنظم التطاهر فقط، مثل تخصيص مدخل واحد فقط من مداخل النقابة الثلاثة للتظاهر.

وأكد «الميرغني» أنه في حالات كثيرة، يلجأ المتظاهرون إلي «سلامم» النقابة، بعد أن تفرقهم قوات الشرطة، وفي كثير من الأحيان تنصح الشرطة المتظاهرين بالتظاهر علي «سلامم» نقابة الصحفيين، خاصة أن المجتمع المصري لا يوجد لديه فهم لثقافة التطاهر السلمي، فضلاً عن تعامل قوات الأمن بصورة عنيفة مع المتظاهرين.

وأضاف «الميرغني» أن تنافس خمسة صحفيين علي منصب نقيب الصحفيين، و٨٥ صحفياً علي مقاعد مجلس النقابة، هو ظاهرة صحية جداً، ويكشف عن حيوية ورغبة قوية في العطاء، والإيمان بالتعددية وتبادل المواقع، مشيراً إلي أن النقابة لديها دور سياسي في حدود المصالح العليا للوطن والحريات والديمقراطية والحريات العامة وحرية الرأي والتعبير والنشر، لأن هذه ثوابت سياسية لدي أعضاء النقابة، أما عدا ذلك، فمن الممكن أن يختلفوا عليه، فالنقابة ليست مكاناً للنزاع السياسي.

واستطرد «الميرغني» قائلاً: «إن النقابة يحيط بها هجوم شرس منذ فترة، وشابتها المعارك الكلامية بين رؤساء الصحف، والضغط من قبل الحكومة، ولم تحصل النقابة علي فرصتها الكاملة للدفاع عن نفسها». وتابع: «من الضروري التمسك بفكرة ومبدأ استقلال النقابة، والعمل علي الانتقال من مرحلة الصحافة الشمولية إلي الصحافة المتعددة».

وأكد «الميرغني» أن عقوبة حبس الصحفيين، هي عقوبة متخلفة غرضها الحقيقي تصفية الحسابات، لافتاً إلي أن الحل في التجاوزات الصحفية ليس الحبس، لأن هناك وعداً رئاسياً بعدم حبس الصحفيين، يجب أن يتم تنفيذه، ويجب علينا تفعيل العلاج الجذري للأزمات، عن طريق فرض جزاءات تلجأ إليها النقابة للتأديب، وفي الوقت نفسه يجب أن تناضل النقابة لإلغاء عقوبة حبس الصحفيين من القوانين المصرية، فهناك بلدان عربية، لا يقارن تاريخها بمصر، مثل: قطر والإمارات ألغت، عقوبة الحبس.

وطالب «الميرغني» بعقد جديد ينظم العلاقة بين السلطة الحاكمة والصحفيين، وذلك عن طريق العمل الجماعي بين مجلس النقابة والنقيب طوال الوقت.

وأوضح «الميرغني» أن برنامجه الانتخابي يركز علي الجانب الخاص بالحريات الصحفية، والعمل علي إزالة الاحتقانات بين الصحفيين والعمل علي لم الشمل، مضيفاً أنه سيركز علي الجانب الاقتصادي لتجاوز الوضع الحالي للأجور المتدنية للصحفيين.

ورفض «الميرغني» أي أنواع للتطبيع مع إسرائيل، قائلاً: إن قرار الجمعية العمومية الصادر عام ١٩٨١، الذي نص علي رفض جميع أنواع التطبيع مع إسرائيل، سواء المهني أو النقابي أو الشخصي.

وانتقد «الميرغني» فكرة خصخصة المؤسسات الصحفية القومية، معتبراً أنها خط أحمر لا يجوز الاقتراب منها.

وقال «الميرغني» إن جدول المنتسبين هو الحل الأمثل لمشكلة القيد في النقابة، ولكن مع وجود قواعد محددة تحكمه.

ونفي «الميرغني» أي علاقة خاصة بينه وبين التيار الإسلامي والإخوان المسلمين، مؤكداً أنها علاقة زمالة فقط، وأنه لا يفكر إطلاقاً في زيارة المرشد العام، أو أي قيادة سياسية أو حزبية خلال جولاته الانتخابية